أحكام السجن السعودية بحق معتقلين فلسطينيين تمت بالتنسيق مع إسرائيل

التغيير

أكدت مصادر إسرائيلية متطابقة وجود دلائل على أن محاكمة السلطات في المملكة لمعتقلين فلسطينيين تم بالتنسيق مع إسرائيل بغرض محاربة فصائل المقاومة الفلسطينية.

وأوردت قناة i24NEWS العبرية أن اعتقال أعضاء في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في المملكة وإصدار أحكام سجن عالية بحقهم كان عبارة عن عملية سرية بين إسرائيل والرياض.

من جهته قال "مركز القدس للشؤون العامة" الإسرائيلي إن حماس صدمت بشدة من قرارات محكمة في المملكة بسجن عشرات من الفلسطينيين والأردنيين بتهمة تهريب أموال إلى غزة.

وأشار المركز إلى أنه في الثامن من آب/أغسطس الجاري أصدرت المحكمة أحكاما على 69 من نشطاء حماس الذين يعيشون في المملكة والأردن.

وقد حكم على هؤلاء بالسجن لفترات تتراوح بين ستة أشهر و22 عاما؛ بينهم محمد الخضري (81 عاما)، ممثل الحركة السابق في المملكة بالسجن 15 عاما.

وأكد المركز أن إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وإسرائيل كانتا وراء نشاط نظام آل سعود ضد حماس، وأن جهودهما نجحت في إحداث انفصال تام بينهما.

وتشير حماس إلى محمد بن سلمان على أنه تبنى سياسة أمريكية إسرائيلية ضد الحركة.

واعتبر المركز أن اعتقال وإدانة نشطاء حماس يمثلان نهاية "العصر الذهبي" في العلاقات بين العائلة المالكة وقيادة حماس.

وكان تم افتتاح مكتب حماس في المملكة في عام 1988 في عهد الملك فهد بن عبد العزيز. وعين الخضري ممثلا رسميا للحركة.

وفي عام 1998، استضاف الملك فهد مؤسس حماس، الشيخ أحمد ياسين، وسمح له بجمع التبرعات في المملكة لقطاع غزة. ونقل عن الملك فهد قوله في حفل استقبال ياسين " أنتم في قلوبنا ونحن نقف معكم حتى تحرير القدس ".

وفي عام 2015، اعتقل مسؤولون أمنيون ماهر صلاح، القيادي السابق في حماس في الخارج، واتهموه بغسل الأموال. أمضى سنة في السجن وتم ترحيله إلى تركيا.

في أكتوبر/تشرين الأول 2016، اعتقلت قوات الأمن نزار عوض ا، أحد كبار قادة حماس.

بعد أن أعلن الرئيس ترامب حماس منظمة إرهابية وبعد تنصيب بن سلمان في منصبه الحالي، تسارعت طريقة تعامل المملكة القاسية مع حركة حماس.

إذ في عام 2017، تبنى نظام آل سعود موقف ترامب، وفي شباط/فبراير 2018 أعلن وزير خارجية نظام آل سعود حماس منظمة إرهابية.

مثلت موجة الاعتقالات التي بدأت في نيسان/أبريل 2019، تغييرا كبيرا في موقف الأسرة المالكة تجاه

حركة حماس.

وتتهم مصادر حماس الولايات المتحدة واسرائيل بالضغط على المملكة لاحتجاز نشطاء حماس في المملكة وشل انشطة جمع التبرعات للحركة.

وذكرت مصادر حماس أن اعتقال عناصرها في المملكة لم يكن فقط بعد ضغوط أمريكية إسرائيلية، بل استند أيضا إلى معلومات استخباراتية قدمتها إسرائيل للاستخبارات في المملكة.

وسعت إسرائيل والولايات المتحدة إلى تجفيف مصادر تمويل حماس في المملكة.

واعتبر المركز أن تجاهل المملكة الكامل لطلبات حماس بإطلاق سراح عناصرها يشهد على تعاونها مع الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل سري.

وتؤكد مصادر حماس أن الخضري جمع تبرعات للحركة في المملكة بعلم السلطات في المملكة ولم يتحرك ضد البيت الملكي.

واعتبر الحركة أن اعتقال الخضري كان يهدف إلى تحسين صورة بن سلمان، الذي اتهمته إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بقتل الصحفي جمال خاشقجي، وتصويره على أنه صارم في مكافحة الإرهاب.